



# التنين الصيني «وصل» البحرين

## حوار مع سائق التاكسي

من فندق الدبلوماسية ركبت مع سائق التاكسي «ابو احمد»، مواطن بحريني في العقد الخامس من العمر ودار الحوار التالي: كيف حالك يا ابني؟

الحمد لله، الرطوبة عالية.

وكيف حالك والاسرة الكريمة؟

الحمد لله الوالد والوالدة توفوا وربى يتقبلهم حاولنا نبرهم على حياتهم.

قلت له: يقولون اللي ليس موفقا في الحياة عنده زوجة طيبة ويكون محظوظ فيها.

ضحك طويلا ثم قال: صدقت، الحمد لله خلقت لي الاولاد والبنات وكلهم تخرجوا ما عدا عبدالله يدرس في الهند يصير مهندس وان تخرج تعال دور له شغل بعد.

قلت: شتفكر فيه بواحد؟

قال: والله دائما ادعو حق طويل العمر الشيخ العود عندكم الشيخ صباح الاحمد، الله يطول في عمره، جهوده في المصالحة الخليجية وايد مقدره.

قلت له: وبعد؟

قال: انا خايف من التنين الصيني يقولون هذا ديناصور كبير ياكل الاخضر واليابس! ضحك وقلت وآخر شي تبي اكتبه قال: اكتب انهم زادوا البترول علينا في السيارات والتسعيرة مازالت القديمة زيدها شوية اشفطتنا الاسعار!

ورجعت الى الكويت لاخت لك هذه المحطة السياحية الجديدة التي ارجو ان تنال اعجابكم شاكرا ومقدرا كل من كتب في الايميل وسال عن انقطاعي الكتابي.

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير لأخي الأستاذ عبدالجليل الأنصاري (ابوعمار) على كل ما قدمه لنا من عون، والشكر موصول إلى أخينا التقدير إسحق الكوهجي (بوانس) ونجله انس إسحق الكوهجي على حسن الاستقبال والوفادة، أهل البحرين طيبون ويستحقون منا والشكر والتقدير.

مضاف لها مرافق اسكانية ومدارس ومراكز طبية ومجمعات تجارية وفنادق ومنترهات ومرافق سفن.

وأعتقد صادقا ان هذا حتما سيحقق للأشقاء في البحرين «نقلة نوعية» في حركة التجارة الإقليمية وأيضا يوفر للدولة آلاف فرص العمل الواعدة، إضافة الى عوائد مالية سيستعكس أثرها على الحياة في البحرين.

مع رواد التنين

اثناء تجوالي في مدينة التنين وانا انظر المعروضات والبضائع والأسعار واقارن بينها وبين ما زرناه في الامارات وغيرها من الدول التي تملك معارض صينية واحياء ومشاريع، وجدت ان الناس مازالوا بين مؤيد وآخر محتج عما اسموه بارتفاع الاسعار!

غير ان كثيرا من الذين تحدثت معهم اثناء التجوال ابلغوني ان الاسعار معقولة مقارنة بما اذا فكر الواحد ان يزور الصين او احدى الدول القريبة.

لاحظت ان المقارنة كبيرة عند المواطنين، واضع انهم كانوا يزورون دبي، كما ان هناك قلة يدققون في «نوعية وجودة البضائع»! بعضهم يطلب ان يكون هناك «تسعيرة» موحدة للأصناف المتشابهة.

بعض الزبائن اكد ان ترتيب المحلات يحتاج الى اعادة وبعضهم اعتبرها عملية تستهدف عدم اضاءة الوقت، البضاعة امامك «شوقها» كما تراها!

أضحكني المواطن ابوخليفة في تعليقه قائلا لي: هذيله جنس بني الاصفر «ماميش عندهم فرص عمل للبحريني»! الله ويكبل احتكار! اعتقد في جولتي ان المدينة لم تستكمل بعد لانني وجدت نقصا حادا في المطاعم والكافيات!

نتين حقيقي

برأيي الشخصي ان السوق الصيني الذي وجدته في البحرين سيبتلع كثيرا من المشاريع التجارية خاصة ان استكملت مرحلة المطاعم والمقاهي والاماكن الترفيهية واستكمال بقية مرافقه وان استقرار المشروع سيقدّم عروضاً وأسعاراً «تخرج الآخرين» هكذا هي لعبة الصينيين على مدى الزمن والقدرة على الصمود خاصة انهم يملكون اليوم صناعات شاملة من الابرة الى السيارة!

المشروع طموح وجاذب وفيه مستقبل وعوامل جذب كثيرة.

تنين صيني في الإمارات وآخر اليوم في البحرين بعد ان دشنت حكومة البحرين هذه المدينة التي افتتحت في نهاية ديسمبر 2015 واقتحتها سمو رئيس مجلس الوزراء البحريني الامير خليفة بن سلمان آل خليفة وسمي المشروع الاقتصادي بمشروع «ديار المحرق» مدينة التنين الصينية التجارية بتكلفة بلغت 100 مليون دولار.

انا كنت حاسب اني ذاهب الى «معرض صيني»!

واذا بي في اتون مدينة وطرق تعمر من الأساس، واضح انها تأخذ الطابع الآسيوي وسيحقق للبحرين «نقلة نوعية» في حركة التجارة المحلية والإقليمية لأنني وجدت سيحا من دول خليجية وعربية واجانب!

من خلال زيارة سريعة لهذه المدينة أستطيع القول اننا امام مشروع سيدير عوائد مالية وسيساهم في تنمية المشاريع الحالية والمستقبلية في البحرين وسيعزز من مكانتها كمركز تجاري ومالي وينشط الحركة الاستثمارية التجارية في منطقة الخليج العربي وسيساهم في خلق فرص عمل للبحرينيين وسيحقق أهدافه الاستراتيجية والتنموية واتضح لي من خلال الزيارة الدور الكويتي الداعم لهذا المشروع من خلال مساهمة القطاع الخاص الكويتي.

ليست مدينة!

عندما دخلت الى «مدينة التنين» وشاهدت البنية التحتية لهذا المشروع العملاق، اتضح لي جليا ان هذا المشروع غدا اليوم معلما حضاريا سياحيا رئيسيا جلب العوائل والعائلات والأفراد والمجاميع والجروبات من زوار البحرين، إضافة الى الرافد الرئيسي من مواطنين ووافدين والجميل ان القصة ليست «معرضا صينيا» انما مشروع اقتصادي عملاق للبيع بالجملة والمفرد مما جعل (المواطن + المقيم) يقبل عليه بعد ان وجد ضالته من مختلف أشكال البضائع مما جعل المواطن يستغني عن السفر الى الخارج ليحلب بضائعه لبناء بيته او استكماله بالاحتياجات الضرورية.

لقد تأظرت الطرق، واضح ان هناك خطة لجعل الشارع الرئيسي على جانبيه «مطاعم آسيوية» توصلك لبوابة مشروع مدينة الحرير وهو يقع في الجزء الشمالي لمدينة المحرق على مساحة تبلغ 10 كيلومترات محاطة بواجهات بحرية مائية وشواطئ



بقلم: يوسف عبد الرحمن  
y.abdul@alanba.com.kw

مشروع ذو طابع آسيوي  
سيحقق نقلة نوعية  
وآلاف فرص العمل

DRAGON CITY

